

فلما البسيل قلت ليس السؤال عن الفعل ووجوده لانه لو لا وجوده لما  
 هذا العتاب وانما هو عن متواليه فلا بد من ذكره وبالانه حرف الاستفهام  
 انما السؤل عنه فان قلت فانه سبحانه قد سبق عليه بالسؤل عنه  
 عن السؤال قلت فابن انه ان يجيبوا بما اجابوا به حتى يكتفوا  
 من اياهم فيهم يتوا ويخجلوا وتر يدحسهم ويكون ذلك نوعا ما بالتحصم  
 به الله وعذابه ويغشط المومنون ونفروا بحالهم ونجاتهم من فيضه  
 المتكون حكايته ذلك في القرآن لطفنا للمكلفين وقته كسر بين لقول من يتم  
 بصل عبادته على الحقيقة حيث يقول المعبود من ومنه وانما انما صلتهم  
 فتلوها يا نفسهم فيسترون من اضلالهم ويستعذبون به ان يكونوا مضلين  
 من بلائهم فتصلت من غيرهما بقية على هؤلاء وباراهم تفضل حواد  
 علوا النعمة التي حقها ان تكون سبب الشكر الكفر وشيان الذكر  
 كسبب هلاكهم كما ذرات الملايكه والارسل انفسهم من نسبة الاضلال  
 وعمل الشياطين اليهم واستعاذوا لعمته ثم لربهم القضي العدل اشهد برئته  
 بما منه ولقد تزهو حتى اضا في اليه التفضل بالنعمة والتمتع بها والندم  
 الذكور والنسب به للوارثي الكفرة فخرجوا الاضلال الحار في الذي  
 الله الي ذاته في منزله بصل من يشاء ولو كان هو المضل على الحقيقة لكان  
 العتيد ان يقولوا بل انت اضلللتهم والمعنى انتم افقتهم في الضلال  
 ريق الحق ام هم ضلوا عنه بانفسهم وصلطوا على اضله وكان انفسهم  
 بسبل لانهم تركوا الجار كما تركوه في هذه الطرق والاصل في الطريق والظرف  
 اضل بعين في معنى جعله مثلا اي ضلوا لما كان اكثر ذلك بتفريط من  
 وقلة احتياط في حفظه قيل اضله سواء كان منه فعل اولم يكن محتمل  
 منهم قد تجيبوا ما قيل لهم لانهم ملايكه وانبياء معصومون فما بعدهم  
 سبالا لذي هو محقق با بليس وحزبه او نطقوا بسبائك ليدلوا على انهم  
 من المقدسون الموسومون بذلك فكيف يلبق بها لهم ان يشاءوا عباد  
 دوايه تهنه عن الانداد وان يكون له ملك او ينجي او غيرهما بقا ثم  
 كان يصح لنا ولا يستقيم ونحن معصومون ان نتولي احدا وذلك فكيف  
 ان نيل عتبه تا على ان يتولونا وملك ادما كان ينبغي لنا ان نكون امثال  
 من قولهم الكفار كما قولهم الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان  
 كفرة وقال الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقرا ابو جعفر المدي في تحذ  
 اء المعقول وهذا الفعل اعني اتخذ يتعد الى مفعول واحد كقولك  
 وليا والى مفعولين كقولك اتخذ فلانا وليا قال الله تعالى ام اتخذوا  
 ن الارض وقال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فالقراءة الاولى من المعنى  
 يد وهو من اولياء والاصل ان يتخذ اولياء فزيدت من التاكيد معنى  
 والثانية من المتعدي الى مفعولين فالاول ما بين له الفعل والثانية  
 ومن للتبعض اي لا يتخذ بعض اولياء وتكون اولياء من حيث انهم اولياء  
 صون وهم الجن والانسام والذوق كونه والامان به والقران والشرايع  
 الهلاك بوصف به الواحد والجمع ويجوز ان يكون جمعا بالقران والشرايع  
 فربما يتقون فما يستطعون صرا والاصح هذه اللفظة بالاحتجاج  
 احسنه را بغيره او خاصته اذا انعم اليها الالتفات وحد في المثل  
 صا قوله عن وجل باهل الكتاب قد جاركم وسولنا نبين لكم على فيق من  
 فتقولوا ما جاءنا من نبين ولا نذير فقد جاركم نبين ونذير وقول القائل

قالوا اخرسان اقضي ما يراد بنا ثم القبول فقد جينا اخرسانا  
 وتري يقولون يا لثا والياء فتعني قرا بالثا فقد كذبواكم بقولكم انهم لثا  
 ومعنى من قرا بالياء فقد كذبواكم بقولهم سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من  
 ونلكه اولياء فان قلت هل يختلف حكم الياء مع التاء والياء قلت  
 اي والله هي مع التاء لقوله بل كذبوا بالحق والجار والمجرور بدل من الضمير كانه  
 قيل فقد كذبوا بما تقولون وهي مع الياء كقولك كذبت ما لقم وتري يستطعون  
 بالياء والياء ايضا يعني فما استطعون انتم باكفار صرف العذاب عنكم وقيل  
 الصروف التوبة وقيل الميلة من قولهم ان يصرف اي يحال آذنا استطع  
 الهتم ان يصرفوا عنكم العذاب وان يحالوا لكم ومن يظلم نفسه نذره عنا  
 كبر العذاب على لعموم المكلفين والعذاب كبير لاحتياكل من ظلم والكا فر  
 ظالم لقوله ان الشرك لظلم عظيم والفا سق المصطلح لقوله ومن لم يتوب  
 فاولئك هم الظالمون وتري يذره بالياء وفيه ضمير الله وضمير مصدر  
 يظلم وما ارسيت قبلك من ارسيت لانهم لياكلون الطعام ومثوات  
 في الاسواق العجالة بعد الاصفه لوصف محذوف والمعنى وما ارسيت قبلك احد  
 من المرسلين الاكابر وما شين وانحرف كفتا بالجار والمجرور اعني المرسلين  
 ونحوه قوله عز من قائل وما من الااله مقام محله على حني وما منا كيد وتري  
 ويمشون على الينا للمعقول اي شتمهم حوا بجهنم والانس ولو تري تمسوت  
 لكان اوجه لولا الزاوية وقيل هو احتياج على من قال ما لهذا الرسول باكل  
 الطعام ويمشي في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اي محنة  
 وابتلاء وهذا نصير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوه واستدعين  
 من اكلمهم الطعام ومشيته في الاسواق بعدما اتفق عليهم يساير الرسول بقره  
 عاد في موجب حكمتي على ابتلاء بعضكم لبا الناس ببعض والمعنى انه ابنتي  
 المرسلين بالمرسل اليهم ومما صنتهم العداوة واقا ولهم المارحة عن حد  
 الاضلال وانواع اذاهم وطلب منهم الصبر ليل ونحوه قوله ولتصبر من  
 الذين اتوا الكتاب ممن جعلك من الذين اشرخوا اذ كثيرا وان تصبر واستبق  
 فان ذلك من عم الامور وموقع نصير وان بعد ذكر الفتنة موقع ايك  
 بعد الابتلاء في قوله لياولكم ايك احسن عملا وكان ذلك بصيرا عالميا بصيرا  
 فيما يستل به وغيره فلا يضيض صدرك ولا يستخفك اقا ولهم فان في صبر  
 عليها سعادتك وفوزك في الدارين وقيل هو تسليته لعمامه وه به من  
 التعزيز قالوا اويلق اليه لكون له جنة وان جعل الاختيار فتنة  
 للفقرا لينظر هل يصبرون فانها حكمتهم ومشيته يعقني من بشاره ويفغرن  
 لشاء وقيل جعلناك فتنة لهم لانك لو كنت غننيا صاحب كنوز وجنات  
 لكان مسلمك وطاقته لك للدنيا ومموجة بالدينيا فانما بعثناك  
 فقيرا لتكون طاعة من يطيعك خالصا لوجه الله من غير طمع ويتوي وقيل  
 كان ابو جهل والوليد بن المغيرة والحاص بن اربل ومن في طبقتهم يقولون  
 ان اسلمنا وقد اسلم قبلنا عمار وصبيب وفلان وفلان ترغوا علينا اولالا  
 بالبا بقة فبوا فستان بعضهم ببعض وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا فضل  
 علينا الملائكة وتري ربنا انما استخبرنا في انفسهم وعقبا عنوا  
 اي لا ياملون لقاءنا بالخير لانهم كفرا ولا يتقون لقاءنا بالشر والرجاء في لغة  
 متها من الحرف وبه فسر قوله تعالى لا ترجون ليده وقارا جعلت الصبر ورة  
 الي دار جزائه بمنزلة لقاءه لو كان ملقبيا اقترحوا من الايات ان يقول

قالوا اخرسان

